



تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول قضية تمكين المرأة -زواج القاصرات انموذج

Perceptions of female kindergarten students on the issue of women's empowerment -Marriage of underage girls as a model

وفاء قيس الكريم
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي -الجزائر
Lazhar-abdelmalek@univ-eloued.dz

تاريخ القبول: 24 / 04 / 2024

تاريخ الاستلام: 20 / 03 / 2024

الملخص

ويعد زواج القاصرات انتهاكا للحقوق المدنية والإنسانية للفتيات، حيث يسلبهن الحرية والاستقلالية الذاتية ويعرضهن للإساءة والعنف، يحرمهن من فرص إكمال التعليم. ويعتبر من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي عانت ولا تزال تعاني منها كثير من الدول وخاصة دول العالم الثالث، هدف البحث الحالي الى " التعرف زواج القاصرات نموذجاً - " وتم تحقيق - على تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول قضية تمكين المرأة - ما تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول تمكين المرأة - : ذلك من خلال الاجابة على التساؤل الاتي زواج القاصرات نموذجاً - ؟

الكلمات المفتاحية: زواج القاصرات، تمكين المرأة، طالبات الكلية، رياض الاطفال ،

Abstract

Underage marriage is a violation of the civil and human rights of girls, as it deprives them of freedom and autonomy, exposes them to abuse and violence, and deprives them of opportunities to complete education. It is considered one of the social and economic problems that many countries have suffered and are still suffering from. The aim of the current research is to "identify the perceptions of female students in the kindergarten department on the issue of women's empowerment - the marriage of minors as an example -" and this was achieved by answering the questions The following question: What are the perceptions of kindergarten students about women's empowerment - the marriage of underage girls as an example -? **Keywords:** Marriage of underage girls, women's empowerment, female college students, kindergartens

مشكلة البحث

ان الاهتمام بالمرأة وابرار دورها ومكانتها في المجتمعات ، يعد أحد أهم المسائل التي طرحتها الإنسانية منذ القدم، ولا تزال تُطرح حتى وقتنا الحاضر ولكن في صيغٍ حديثة متجددة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث، حتى أصبح البحث في المرأة وقضاياها محل اهتمام الباحثين والخبراء في شتى المجالات، بالإضافة إلى المنظمات الدولية والمؤسسات النسوية لأنها أصبحت جزءاً فعالاً ومؤثراً في حياة المجتمع وتطوره على الأصعدة كافة مما يساهم بشكل جاد في تنمية المجتمعات.

واصبح تمكين المرأة واستثمار قدراتها من اكثر السبل فاعلية لمواجهة العديد من المشكلات التي شهدتها العقود الماضية ، حيث تزايد الوعي المجتمعي بأهمية تنمية المرأة وتمكينها ، وكما واتجهت المجتمعات الحديثة الى تبني مفهوم تمكين المرأة كإحدى الاستراتيجيات التي تركز على اعداد الفرد والتعليم الاتي وتنمية قدراته بالاعتماد على استراتيجية التمكين المقدمة للمرأة والتي تستهدف المرأة اقتصاديا واجتماعيا واقتصادياً (عبد الجواد 2009: 1756).

وان تمكين المرأة يهدف الى توعية المرأة بحقوقها في الاختيار واتخاذ القرارات في حياتها والتأثير في محيطها بما يناسب ظروفها الخاصة وظروف مجتمعيها المحلي، حيث يهدف منهج التمكين إلى تعزيز اعتماد النساء على أنفسهن (عبد السلام، 2005 ، 172). كما يركز على توضيح ورفع الوعي لدى النساء باللامساواة والعنف أو التمييز الواقع عليهن، ورفع استعدادهن وثقتهن بأنفسهن بأهبن قدرات على أداء جميع الأدوار، وإن قدراتهن يمكن لو أتاحت لهن الفرص المتساوية والموارد المتساوية أن ترتقي إلى نفس قدرات الرجال (محمد، 2007 ، 876). ويعني أيضاً تحريك المجتمع وتشجيع أفرادها على معرفة حقوقهم وواجباتهم، والعمل على النهوض بهم، فالتمكين يدعم المشاركة، وتعتبر الجمعيات التنموية النسائية شريكاً أساسياً في عملية تمكين المرأة من خلال أنشطتها وبرامجها التنموية التي تقدمها للفئات التي تتعامل معها (محمد، 2004).

وعلى ذلك فإن تنمية المرأة يعتبر عنصراً جوهرياً ، حيث أن دور المرأة في أي مجتمع يعد أحد المقاييس التي تعبر عن نمو هذا المجتمع وتطوره ، فالمرأة قد تقوم بدور في مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية يفوق ما قد يقوم به الرجل هذا بالإضافة إلى ما تقوم به في رعاية وتربية الأبناء ، فضلاً عن القيام بواجباتها الزوجية ، ويزداد عطاء المرأة بصفة خاصة في حالة غياب زوجها سواء كانت أرملة أو مهجورة أو مطلقة ، وهذه المرأة التي تعول تعاني من أعباء مزدوجة ، أولاً إنها

امراً تقوم بدورين معاً دور الأم ودور الأب ، وثانياً لأنها تعاني من عدم المساواة بينها وبين الرجل في التعليم والتدريب والأجور والأمان والكرامة (فرج ، ٢٠٠٧ : ٤)

وتتشكل مكانة المرأة في اي مجتمع من مؤشرات التنمية ، فالمجتمع الذي لا يعطي اهمية للمرأة حق قدرها ويستفيد من طاقاتها وامكانياتها يفقد نصف موارده البشرية الراهنة ، والأهم أنه يرضى لنفسه أن تكون كل قواه البشرية المستقلة في يد قوة غير فعالة ، وبآتي يصنف ضمن المجتمعات المتخلفة والعكس صحيح (Eranest,1990,206-224)

ويعد زواج القاصرات انتهاكاً للحقوق المدنية والإنسانية للفتيات، حيث يسلبهن الحرية والاستقلالية الذاتية ويعرضهن للإساءة والعنف، يحرمهن من فرص إكمال التعليم. ويعتبر من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي عانت ولا تزال تعاني منها كثير من الدول وخاصة دول العالم الثالث (Maswikwa, Richter, Kaunfman & Nadi,2015)

ان زواج القاصرات هو زواج الفتيات قبل بلوغ سن الثامنة عشرة (Pandaya & Bhanderi, 2015) وتشير باندايا وبهاندرى

. ويعد هذا النوع من الزواج انتهاكاً واضحاً لمبدأ حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص. ويعرض زواج القاصرات الفتيات إلى عدة مشكلات جسدية وعقلية واجتماعية. كما أنه أحد الأسباب الرئيسة المؤدية لعدة اضطرابات نفسية، إذ إن الفتيات اللاتي يتزوجن ويحملن وينجبن في أعمار مبكرة معرضات بشكل أكبر لخطر الموت أو التعرض لإصابات خطيرة كما أن تزويج الاطفال والحمل المبكر، يشكل إحدى العقبات الرئيسية التي تحول دون ضمان فرص التعليم، والعمل، وغيرها من الفرص الاقتصادية للفتيات والشابات ، مما يساهم في هدر طاقات لا يستهان بها في بناء المجتمع، ويعوق تكوين جيل قادر على كسب رهان التنمية، لذا اعتبرت هيئة للامم المتحدة للمرأة مكافحة زواج القاصر أحد الهداف الأساسية للتنمية المستدامة في أفق سنة 2030

و تعاني المرأة في المجتمع العراقي من تدني نسبة مشاركتها في جميع جوانب الحياة وحتى حق اختيار القبول ورفض الشريك ويعود ذلك بسبب النظرة الدونية للمرأة فضلاً عن الاعراف والتقاليد على الرغم من وجود القوانين التي تحمي المرأة وتضمن حقوقها الا ان جهل المرأة بما لها وما عليها التي تحول دون تمكين المرأة من جميع حقوقها ، فلا بد من تمكين المرأة تربوياً وصحياً وسياسياً واقتصادياً مما يجعلها قادرة على اتخاذ قرارها بنفسها وبالتالي يمكن ادماجها مجتمعياً وترفع نسبة مشاركتها في المجتمع والاستفادة بالتالي من هذه الطاقات المعطلة .



ونحاول في هذا البحث الوقف حول تصورات طالبات قسم رياض الاطفال نحو قضية تمكين المرأة كونهن سيتعاملن مع اهم فئة وهم الاطفال وبإمكانهن زرع قيم التمكين في نفوس الاطفال منذ الصغر ويكن قدوة للأطفال في الروضة و البنات فيها

اهمية البحث

تعد مكانة المرأة في أي مجتمع من المجتمعات مؤشر من مؤشرات التنمية فالمجتمع الذي يهمل دور المرأة ولا يعطيها حق قدرها ويستفد من طاقتها وامكانياتها يفقد جزء كبير من موارده البشرية والعكس صحيح (Eranest,1990,206-224).

و تتجسد أهمية البحث نظرياً في المحاولة العلمية للوصول لمعرفة واضحة وتصور ، نظري عن تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول قضية تمكين المرأة في المجتمع العراقي وكيف له ان ينهض بواقع المرأة وما يحتاج من متطلبات من اجل تحقيق تلك الاهداف .

اما الاهمية التطبيقية فإن تمكين المرأة من المساهمة بشكل فعال وايجابي في المجتمع العراقي وهذا الامر يتطلب اجراء دراسات علمية حديثة حول تصورات فتيات المجتمع العراقي نحو قضايا تمكينهن كخطوة من اجل القضاء على الزواج القسري او الزواج المبكر وان تقدم للمهتمين بشؤون المرأة في المجتمع العراقي بدراسة علمية من اجل سن التشريعات المناسبة والتخطيط من اجل النهوض بواقع المرأة العراقية وتمكينها وتخطي العادات التقاليد التي تقف عائقا امام تمكين المرأة.

هدف البحث:- هدف البحث الحالي الى " التعرف على تصورات طالبات قسم رياض الاطفال زواج القاصرات نموذجاً- " وتم تحقيق ذلك من خلال الاجابة على التساؤل -حول قضية تمكين المرأة ما تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول تمكين المرأة- زواج القاصرات نموذجاً- ؟ :- الاتي

حدود الدراسة

الحد الموضوعي :-تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول قضية تمكين المرأة – زواج القاصرات نموذجاً-

الحد المكاني:- اجريت هذا الدراسة في جامعة بغداد- كلية تربية بنات- قسم رياض الاطفال



الحد الزمني:- اجريت الدراسة في العام الدراسي 2022-2023.

الحد البشري:- طالبات قسم رياض الاطفال

تحديد المصطلحات

أولاً:- الاتجاه :- عرفه خليفة ومحمود (1993) بأنه: (الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف، وتدفعه تلك الحالة أحياناً للقيام ببعض الاستجابات أو السلوكيات في موقف معين بحيث يتحدد خلالها مدى القبول أو التحييد أو الرفض لهذا الموقف). (خليفة ومحمود، 1993: 90).

يُعرفه صالح (1972)، على أنه " مجموعة استجابات القبول أو الرفض التي تتعلق بموضوع جدلي معين ". (صالح، 1972: 812).

ثانياً: التمكين:-

يقصد بالتمكين رفع الوعي والمقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة والرجل من أجل إحداث تغيير في المجتمع ينتهي به التمييز والعنف ضد المرأة واللامساواة في العلاقات الاجتماعية وتوزيع القوى بين المرأة والرجل (بن يزة، 2019: 20) اما في معناه العام فهو إزالة كافة العمليات والاتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تنمط النساء والفئات المهمشة وتضعهن في مراتب أدنى.

تعريف البنك الدولي إن تمكين المرأة هو تعزيز السلطة المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويمكن تحقيقه عن طريق إيجاد فرص أكثر للمرأة لامتلاك المزيد من الأصول والقدرات ما مكنها من عمل الاختيارات لنقلها إلى إجراءات أو نتائج مرجوة ، (2018: 8)

-قسم رياض الأطفال (Kindergarten department):

عرفه أولسن (Olsen, 1955): وهو ذلك القسم الذي يرمي الى تأهيل معلمين ذوي قدرة على تنشئة الأطفال بطرق تربوية وعلمية عن طريق اتباع خطوات هادفة ومدرسة، ومتقنة لتشمل جوانب الطفل السلوكية والعقلية والاجتماعية والنفسية

(Olsen, 1955: 19).

زواج القاصرات Marriage of minor



هو علاقة زوجية تنشئ في سن مبكر، تؤهل كل من الطرفين الاعتماد علي ذاته بخصوص الالتزامات المترتبة على كل واحد ازاء الطرف الآخر، وتأهيلهم الى انجاب الابناء الشرعيين ((الشرجي، 2004، ص.17)

مفهوم تمكين المرأة:

يقوم مفهوم التمكين على "امتلاك الفرد للقدرة والإرادة ليصبح مشاركاً بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بمعنى امتلاكه القدرة على إحداث تغيير في الآخر الذي قد يكون فرداً أو جماعة أو مجتمعاً بأكمله. من هنا فإن مفهوم التمكين يفترض تنمية الذات الفردية وتطوير قدراتها وإمكانياتها وفعاليتها ووجودها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر" التقرير الوطني الثاني عن التنمية البشرية، 2004، 146) ، و بشكل عام يمكن التعبير عن مفهوم التمكين على أنه عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الإنسان (رجلاً أو امرأة) لمعرفة حقوقها وحقوقه، وواجبات كل منهما وتوفير الوسائل الثقافية والمادية والمعنوية والتعليمية لتمكينهما من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد على مستوى الأسرة وعلى مستوى الحياة عامة.

لذلك يهدف التمكين، وبالمفهوم العام له، إلى التفاعل مع الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيش ضمنها الأفراد في أي مجتمع، وبهذا المعنى يمكن للأفراد التحكم في أحوال حياتهم، ويشتمل التمكين على التحكم في الموارد الجسدية والعقلية والمالية، والتحكم في المعتقدات والأفكار، كما يعني أيضاً التغلب على الحواجز الخارجية التي تحول دون الوصول إلى الموارد.(مسعود، 2006) وهناك خمسة أبعاد أساسية يقاس التمكين من خلالها مبنية على اختلاف الفرص والأوضاع بين النساء والرجال وهي: المشاركة الاقتصادية، الفرص الاقتصادية، التمكين السياسي، الوصول للتعليم، وأخيراً التمتع بالصحة..(Augusto Lopez-Claros, 2005:2)

ويعتبر عقد الثمانينات بداية الجهود الموجهة لتمكين المرأة بهدف تحقيق الاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي، حيث اعتمدت سياسات جديدة واتخذت تدابير ترمي إلى منح المرأة المساواة في فرص التعليم والتدريب والمساواة في الحصول على الموارد والتحكم فيها والحق في المشاركة في السلطة واتخاذ القرارات، فاعتمد منهج التمكين كسياسة وعنصر مهم من عناصر الخطط والبرامج الإنمائية القائمة، و بالتالي يمكن وصف التمكين بأنه العملية التي بواسطتها تصبح



النساء قدرات على التعرف على أوضاعهن بحيث يتمكن من اكتساب المهارة والخبرة ويطورن قدراتهن بالاعتماد على الذات. (احمد، 2003: 5).

ويعرف صندوق السكان التابع للأمم المتحدة تمكين المرأة من خلال خمس مكونات أساسية هي: "إحساس المرأة بقيمة نفسها، حقها في اختيار واتخاذ القرارات، حقها في الوصول إلى الفرص والمصادر، حقها في امتلاك القدرة للتحكم في حياتها، داخل وخارج المنزل، وقدرتها على التأثير في اتجاه التغيير الاجتماعي قومياً وعالمياً" (Innovative Approaches To Promoting Women's Economic Empowerment; 2008).

وتأتي أهمية قضية تمكين المرأة كونها إحدى الدعامات الأساسية في تحقيق التنمية للمجتمع أياً كان نمطه ريفياً أم مدنياً، وبما أن عملية التمكين أساساً تستند على مبدأ الحصول على الموارد والتصرف بها وعلى تمتع المرأة بحقوقها أسوة بالرجل، فإن هذا الهدف لا يزال محط اهتمام الحكومات والمنظمات المعنية بشؤون المرأة والتي تسعى إلى تحريرها من القيود التي حدت وما تزال تحد من مشاركتها الفعالة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ولكي تأخذ المرأة دورها الكامل والفعال في عملية التنمية التي يشهدها القطر يتوجب على كل من المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية والأهلية اتخاذ الخطوات والإجراءات الفعالة، وأن تتضافر الجهود لتحسين ودعم وضع المرأة بحيث تأخذ موقعها الصحيح وتكون قادرة على القيام بأدوارها المهمة في المجتمع.

نظراً لتعثر عملية التنمية في العديد من البلدان كان لا بد من زيادة التركيز على التنمية البشرية باعتبارها السبيل الرئيسي إلى التنمية الشاملة، وبما أن قضايا المساواة بين الجنسين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتحسين معدلات التنمية كان لا بد من التعرف على عناصر التمكين التي تتيح للمرأة أخذ دورها الإنساني والحيوي للوصول إلى تنمية شاملة. وبناءً عليه فقد قامت العديد من الحكومات في دول العالم بتطبيق سياسات تعنى بشؤون المساواة بين الجنسين خلال العقد الماضي وبشكل خاص بعد قيام الأمم المتحدة بعقد مؤتمر حول المرأة في بكين عام 1995، لذلك سوف نعرض أهم الاستراتيجيات والسياسات المتخذة من قبل الهيئات الحكومية والأهلية المعنية بشؤون المرأة بالإضافة للمعوقات التي تقف عائقاً أمام تمكين المرأة.

الدراسات السابقة

شملوي والحيط 2019



"أثر تمكين المرأة في نسبة مشاركتها في القوى العاملة دراسة تطبيقية على عينة من الدول العربية"

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير أثر تمكين المرأة في نسبة مشاركتها في القوى العاملة ، وقد تكونت عينة الدراسة من خمس عشرة دولة عربية مدرجة في التقرير العالمي للفجوة الجندرية ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء نموذج قياسي باستخدام بيانات زمنية. مقطعية للمدة الزمنية (2006-2015) عينة اظهرت الدراسة أن مؤشر التمكين التراكمي كان موجبا ومعنويا على المستوى الكلي لجميع من في الدراسة ، وعند تقسيم الدول حسب مجموعات الدخل، تبين أنه في دول الدخل المرتفع هناك أثر إيجابي ومعنوي للتمكين التراكمي للمرأة على مشاركتها في القوى العاملة، أما بالنسبة لدول الدخل المتوسط المرتفع والمنخفض، فلم يتبين أي تأثير معنوي

بن شلهوب(2015)

أبعاد تمكين المرأة السعودية

دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد أبعاد تمكين المرأة السعودية، من خلال تهدف تحديد مفهوم التمكين ومجالاته واحتياجاته ومستوياته، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء اللجان المختارة من مجلس الشورى والمسح الاجتماعي عن طريق العينة لأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على أداتين هما استبانة تم توجيهها للخبراء من أعضاء لجان مجلس الشورى، واستبانة أخرى تم توجيهها إلى عينة من الأكاديميات من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن من أبرز ملامح مفهوم تمكين المرأة السعودية عملية إتاحة الفرصة للمرأة للحصول على حقوقها الشرعية في المجتمع وتعزيز القوة الشخصية والاجتماعية للنساء لتحسين حياتهن، تمكين المرأة السعودية التمكين التعليمي والتمكين الاقتصادي وحصولها على دخل كاف لتلبية احتياجاتها.

دراسة إيناس ماهر ورشا عبد العاطي (2006)

المهارات الحياتية ودورها في تمكين المرأة العاملة كمدخل للتنمية البشرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الحياتية ودورها في تمكين المرأة العاملة كمدخل للتنمية البشرية ، وقد استعانت الدراسة بمقياس للمهارات الحياتية ومقياس التمكين للمرأة العاملة وتم تطبيقها على عينة قوامها (187) زوجة عاملة ، ومن أهم نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية تبعا لمتغيرات الدراسة.

خوري مخول وهدية 2006

" تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية – الواقع والآفاق - "

تناول هذا البحث مفهوم تمكين المرأة ومجالاته وأهدافه، كما عرض الجهود والإجراءات المتبعة لتمكين المرأة السورية، كذلك بيّن أثر هذه الإجراءات على المرأة السورية من خلال عدد من المؤشرات وهي: القوة العاملة في مجالات الزراعة و الصناعة و الخدمات، وفي مجال التعليم، تكنولوجيا المعلومات، الطاقة، ومشاركة المرأة في مواقع صنع القرار، المرأة والصحة، المرأة والإعلام وغيرها من الجوانب، أيضاً تطرقت الدراسة إلى معوقات تمكين المرأة، لتخلص في النهاية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. على الرغم من أن المرأة السورية وصلت إلى مواقع التعليم والعمل و خاضت جميع الميادين التي يخوضها الرجل، إلا أنها لم تستطع الوصول إلى المستوى المطلوب من التمكين الاجتماعي والاقتصادي .
2. لم تستطع المرأة السورية الوصول إلى مراكز صنع القرار الاستراتيجي بالنسب المقبولة لتمثيلها، بل اقتصر وجودها على نسب بسيطة غير كافية إلى حد التمكين .
3. لا تزال مشاركة المرأة السورية في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضعيفة جداً، إذا ما قورنت مع إجراءات التمكين التي اتبعتها الحكومة السورية، وهذا يدل على ضعف مستوى هذه الإجراءات وعدم انتشارها عملياً واقتصارها فقط ضمن اللجان والورش التي لا تحتوي إلا على عدد قليل من المهتمين فقط .
4. لا تزال سورية كغيرها من البلدان العربية تعيش تحت وطأة مجموعة من المعتقدات والتقاليد والعادات المتوارثة، التي تبقي المرأة أقل شأنًا من الرجل، لا سيما مجموعة القوانين التي تحكم شكل العلاقة بينهما.

عبيد و مشرف و مشرف 2012

تعليم وتمكين المرأة والبنات ودورهن في التنمية المستدامة : نموذج كليتي المجتمع في جامعتي أم درمان الاسلامية وشندي

هدفت الدراسة إلى أهمية التعليم والتمكين بالنسبة للمرأة والبنات ومدى فائدتهما في التنمية المستدامة بالنسبة للمرأة والبنات والدور الذي تلعبه المرأة في التنمية المستدامة والنهوض به. تناولت الدراسة العوامل التاريخية والاجتماعية التي أسهمت في التأثير على دور المرأة قوة وضعفاً في محاولة لفهم الواقع ومواجهة إشكالياته وإيجاد الحلول التي تتناسب مع هذا الواقع. فالدور الذي تقوم به المرأة والبنات في عملية التنمية ظاهرة متراكبة وهي محصلة جملة من العوامل الاجتماعية والظروف السياسية والاقتصادية والثقافية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بجانب المنهج التاريخي وكان مجتمع البحث دارسات بكلية المجتمع جامعة أم درمان الإسلامية فرع الصالحة وود نوباي ، ودارسات بكلية المجتمع جامعة شندي فرع التضامن وأساتذة كلية المجتمع أم درمان الإسلامية وكلية المجتمع جامعة شندي ومسؤولين عن تعليم البنات وخريجات وموظفات وطالبات . النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي : بعد تحليل وتقويم المعلومات والبيانات توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج اهمها ان التعليم مهم بالنسبة للمرأة والبنات وقد تبين من الدراسة الميدانية أن المرأة والبنات لهن الرغبة في التعليم ومواصلته و الاعتراف بقضية المرأة كقضية عادلة .

الفصل الثالث منهجية وإجراءات البحث

منهج البحث:- إن المنهج المستعمل في البحث الحالي هو المنهج الوصفي، والذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2000: 32).

مجتمع وعينة البحث:- يشمل مجتمع البحث جميع طالبات فيقسم رياض الأطفال في محافظة بغداد (جامعة بغداد) والبالغ عددهن (325) طالبة، وتم اختيار طالبات للمراحل الاربع والبالغ عددهن (325) طالبة للعام الدراسية 2021- 2022 ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث وعينة البحث

ت	حسب المرحلة	العدد	مج
1.	مرحلة أولى	89	325
2.	المرحلة الثانية	98	
3.	المرحلة الثالثة	57	
مج	المرحلة الرابعة	81	

اداة البحث:

نظرا لعدم وجود اداة مناسبة قامت الباحثة بتصميم استبانة الكترونية مكونه من عشر فقرات من اجل معرفة تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول قضايا تمكين المرأة ومن اجل التحقق من مدى قدرة الاستبانة على تحقيق هدف البحث تم استخراج الصدق والثبات لها .

استخراج الصدق الظاهري:

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات أداة البحث، فقد عرضت بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (5) (ملحق رقم 1) خبيرا، اذ طلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات، وتأييد مناسبتها للمجال الذي تنتمي اليه، وعن طريق تحليل اجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية حصلت الباحثة على موافقة اغلب الخبراء، اذ نالت الفقرات نسبة مئوية تراوحت ما بين (80 – 100%)، وبذلك أصبحت فقرات الاداة صالحة لتطبيقها على عينة البحث.

استخراج ثبات المقياس:

يعرف الثبات بانّه مدى الاتساق في نتائج الاداة (Marshall, 1972, 104)، ولقد تم استخراج الثبات لأداة البحث بالاعتماد على طريقة الفاكرونباخ، اذ تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاستبانة، أي ان كل فقرة من الفقرات هي عبارة عن اداة قائمة بحد ذاتها؛ ويؤشر معامل الثبات على اتساق اداء الافراد اي التجانس بين فقرات الاداة (عودة،

2000: 254). وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة على عينة البحث البالغة (325) طالبة، اذ بلغ معامل الثبات على كل الفقرات ككل (0.78).

نتائج البحث

وللإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما تصورات طالبات قسم رياض الاطفال حول قضية تمكين المرأة (زواج القاصرات)؟" قامت الباحثة بتوجيه استمارة الكترونية بواسطة تطبيق (google form) باستخراج التكرارات والوزن المرجح والنسب المؤوية وكانت استجابة عينة البحث كما يلي:-

جدول رقم (2)

استجابة عينة البحث على مقياس تصورات طالبات قسم رياض الاطفال نحو مفهوم التمكين

الفقرة	موافق بشدة		موافق		متردد		غير موافق		الوزن المرجح	النسبة المؤوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تمكين المرأة يساهم في القضاء على الاتجار بالبشر من خلال تزويج الاطفال	150	60	55	22	45	18	0	0	3.42	85.5
يساهم التمكين بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل والقضاء على جميع	177	70	23	9.2	50	20	0	0	3.508	87.7



										اشكال التمييز بان يكون لها حق رفض او قبول الزوج
90.5	3.62	0	0	4	1 0	30	7 5	66	16 5	يساعد تمكين المرأة في ضمان حصولها على حقها في التعليم
90.5	3.62	0	0	1 4	3 5	10	2 5	76	19 0	يسهم تمكين المرأة في القضاء على تزويج القاصرات والزواج المبكر
91	3.64	0	0	1 0	2 5	16	4 0	74	18 5	تمكين المرأة يمكنها من الحصول على فرص عمل
91.6	3.66 4	0	0	1 0	2 5	13. 6	3 4	76. 4	19 1	تمكين المرأة صحيحا يجعلها على وعي ودراية بمخاطر التزويج القسري على حياتها وحياة الجنين



92.2	3.68 8	0	0	1 0	2 5	11. 2	2 8	78. 8	19 7	تمكين المرأة ببلوغها السن القانوني للزواج يقلل من حالات الطلاق
93.5	3.74	0	0	6	1 5	14	3 5	80	20 0	تمكين المرأة والقضاء على تزويج القاصرات يمكنها من بناء أسرة على أسس سليمة وصحيحة
95	3.8	0	0	4	1 0	12	3 0	84	21 0	تمكين المرأة يسهم في القضاء على الزواج القسري ويزيد من فاعلية المرأة في المجتمع وتطويره
97.5	3.9	0	0	0	0	10	2 5	90	22 5	ان تمكين المرأة في مكافحة تزويج القاصرات يساهم في حصولهن على عقد زواج داخل

									المحكمة يضمن لها حقوقها
--	--	--	--	--	--	--	--	--	-------------------------------

تشير بيانات الجدول السابق رقم (2) إلى النتائج تصورات طالبات قسم رياض الاطفال نحو قضية تمكين المرأة حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح و النسب المئوية جاءت عالية جداً هذا يدل على ان تصورات عينه البحث نحو قضية تمكين المرأة إيجابية اذ يجدن فيه وسيلة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة اذ تراوحت فقرات المقياس بين (97.5%-85.5%) وهي نسبة عالية جداً وفيما يلي ترتيب فقرات المقياس تنازلياً وكما يلي:-

جاءت الفقرة العاشرة ان تمكين المرأة في محاربة تزويج القاصرات يساهم في حصولهن على عقد زواج داخل المحكمة يضمن لها حقوقها اذ جاءت في المرتبة الاولى و بنسبة مئوية(97.5%) وهذا بسبب تحدي المكاتب الربحية التي تنظم عقود الزواج خارج المحكمة وهذه العقود لا تصدق في المحكمة وبالتالي تفقد الفتيات الفرصة في تثبيت حقها وحق أطفالها .

وجاءت الفقرة التاسعة تمكين المرأة و القضاء على تزويج القاصرات يمكنها من بناء أسرة على اسس سليمة وصحيحة في المرتبة الثانية اذ جاءت بوزن مئوي (95%) اذ ان الزواج وبناء أسرة سليمة يحتاج الى امرأة واعية متفهمة تدرك كيف تدير الازمات واساليب التنشئة الحديثة وبالتالي اخراج جيل يتمتع بصحة نفسية عالية وبناء أسرة اساسها التفاهم.

وجاءت الفقرة الثامنة : تمكين المرأة صحيا يجعلها على وعي ودراية بمخاطر التزويج القسري على حياتها و حياة الجنين في المرتبة الثالثة اذ جاءت بوزن مئوي (93.5%) ان بلوغ الفتاة سن الثامنة عشر يجعلها تنضج جسديا وتكون اكثر قدرة على تحمل الولادة واقدر على انجاب اطفال اسوياء ويخفف من حالات الاجهاض عند المتزوجات

وجاءت الفقرة السابعة تمكين المرأة ببلوغها السن القانوني للزواج يقلل من حالات الطلاق في المرتبة الرابعة اذ جاءت بوزن مثوي (92.2%) ان بلوغ المرأة السن القانوني للزواج هذا يجعلها تقبل بدافعية وادراك لما تعنيه الحياة الزوجية وما لها من حقوق وما عليها من واجبات وبالتالي تنخفض حالات الطلاق في المجتمعات العربية

وجاءت الفقرة السادسة تمكين المرأة يساهم في القضاء على الزواج القسري ويزيد من فاعلية المرأة في المجتمع وتطوره جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية (92.2%) اذ يرين ان دور المرأة



اساسي في النمو الاقتصادي للبلد فبدلا ان تكون طاقة معطلة تكون طاقة مثمرة مفيدة للمجتمع ولأسرتها ؛

وجاءت الفقرة الخامسة يساهم التمكين بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل والقضاء على جميع اشكال التمييز بان يكون لها حق رفض او قبول الزوج جاءت في المرتبة السادسة اذا جاءت بوزن مئوي (91.6%) فوجدن ان هذا الحق شرعي وكفلتها له القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية فمن حقها ان تختار شريك حياتها ولا تجبر على العيش مع شخص لا تريده.

اما الفقرات الثالثة والرابعة يساعد تمكين المرأة في ضمان حصولها على حقها في التعليم و الفقرة يسهم تمكين المرأة في القضاء على تزويج القاصرات والزواج المبكر و الفقرة تمكين المرأة يمكنها من الحصول على فرص عمل اذا جاءت بالمرتبة السابعة وبوزن مئوي (90.5%) اذا يمكن التمكين التربوي من تاخير سن الزواج لدى البنت وبالتالي يضمن لها فرصة الحصول على عمل مناسب للمؤهل الاكاديمي الذي حصلت عليه ؛

الفقرة ثانياً يساهم التمكين بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل والقضاء على جميع اشكال التمييز بان يكون لها حق رفض او قبول الزوج بوزن مئوي (87.7%) في المرتبة الثامنة اذ نحن في عام 2023 ولا زالت تعاني من الظلم والقهر ولا تملك حق رفض شريك الحياة وقد تكون في بعض الاحيان تبر على الزواج من ابن عمها واحيانا تعطى (كفصلية) كوسيلة لفظ النزاعات بين العوائل الريفية وهذا نوع من انواع الرق ؛

اما الفقرة اولا تمكين المرأة يساهم في القضاء على الاتجار بالبشر من خلال تزويج الاطفال (85.5%) جاءت بالمرتبة الاخيرة اذا ان غالبا من يكون زواج الاطفال او القاصرات نوع من انواع الاتجار بالبشر وشكل من اكال الاستغلال الجنسي للمرأة وان تمكين المرأة يقضي على هذا الظاهرة .

التوصيات

4. رفع مدة التعليم الالزامي ليشمل مرحلة الاعدادية ؛
5. تحديد سن ال 18 عشا حصرا للزواج ومعاقبة كل من ينظم عقد زواج خارج المحكمة،
6. فسخ المجال امام عمل المرأة للمشاركة المجتمعية وتذليل العقبات امام مشاركتها في التنمية المجتمعية؛



7. تعديل القوانين الخاصة بالمرأة وتثقيف بالقوانين الخاصة بحماية المرأة فضلاً عن تعديل بعض المفاهيم المجتمعية لبعض القوانين من خلال بث شرح تفصيلي عن تلك القوانين من خلال جميع منصات التواصل الاجتماعي فضلاً عن عمل دورات بحقوق الانسان والمرأة والطفل للمرشدين في المدارس الاعدادية لكي يكون دورهم فعال في التوعية بقضايا حقوق المرأة ؛
8. وضع سياسات خاصة من اجل القضاء على الفقر وتوفير فرص عمل للمرأة تكافئ فرص العمل المتوفرة للرجل؛

المصادر

1. أحمد، راغدة، 2003، الجندر داخل الأسرة والمجتمع، سلسلة كتب برنامج التنمية الثقافية- مديرية تعليم الكبار والتنمية الثقافية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، دمشق، ص 5.
2. الكبيسي، عامر خضر(2003) إدارة المعرفة وتطوير المنظمات، المكتب الجامعي الحديث، : ط1الإسكندرية.
3. إناس ماهر و رشا عبد العاطي، " المهارات الحياتية ودورها في تمكين المرأة العاملة كمدخل للتنمية البشرية"، المؤتمر العربي العاشر للاقتصاد المنزلي "آفاق مستقبلية في الاقتصاد المنزلي" (7- 8) أغسطس، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد 16، عدد 3، يوليو – سبتمبر 2006، ص 486، ص 487.
4. بن شلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن (2015): أبعاد تمكين المرأة السعودية دراسة مسحية من وجهة نظر عينة من أعضاء مجلس الشورى وعينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية(بحث منشور)، المجلة العربية للدراسات الأمنية. المجلد 33، عدد 70، ص ص 3-40.
5. التقرير الوطني الثاني عن التنمية البشرية، 2004..
6. خليفة، عبد اللطيف، ومحمود، عبد المنعم(1993): سيكولوجية الاتجاهات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
7. خوري، عصام ومخول، مطانيوس و ندى، هديوة (2006): "تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية – الواقع والآفاق- بحث منشور، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28، العدد2، 2006.

8. شملوي، حنان عطا ، الحيط ، نهيل اسماعيل (2019): أثر تمكين المرأة في نسبة مشاركتها في القوى العاملة: دراسة تطبيقية على عينة من الدول العربية، بحث منشور ، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية كلية الاعمال الجامعة الاردنية- عمان الاردن.م، 1، ع، 16، ص ص 1-25.
9. صالح، احمد زكي، (1972): علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ص 812.
10. عبد السلام، سهام (2005). المنظمات الأهلية الصغيرة العاملة في مجال المرأة، دار العين للنشر، القاهرة.
11. عبد المجيد، لبنى محمد (2004)، تمكين جمعيات المرأة في مواجهة احتياجات ومشكلات المرأة في المجتمعات المحلية، دراسة مطبقة على عينة من الجمعيات الأعضاء بشبكة رابطة المرأة العربية ببعض المحافظات المصرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. الجزء الثالث ، ع (16) ، ص ص 1433- 1520.
12. عبيد، آمال محمد الحسن؛ مشرف ، قمر الدين على قرمبج؛ مشرف. م ، ابتسام محمد احمد محمد خير (2012): تعليم وتمكين المرأة والبنات ودورهن في التنمية المستدامة : نموذج كليتي المجتمع في جامعتي ام درمان الاسلامية وشندي
13. URI: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/6491>
14. عودة، أحمد سلمان (2000): القياس والتقويم في العملية التربوية، الناشر: المطبعة الوطنية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
15. فرج ، حنان مكرم (٢٠٠٧). تمكين المرأة التي تعول للمشاركة في التنمية الريفية في بعض قري محافظة الجيزة ، رسالة كتوراة في فلسفة العلوم الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
16. محمد، منى جميل (2007): إسهامات منظمات المجتمع المدني في بناء قدرات المرشحات الجدد للمجالس الشعبية المحلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (العدد 23).
17. محمد، هدى توفيق (2004). دور الجمعيات النسائية في تمكين المرأة من المشاركة في الحياة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (16)، الجزء ٣ (3).



18. مسعود أماني، أكتوبر، 2006، كراس التمكين، المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، مصر، سلسلة مفاهيم، العدد 22، السنة الثانية.
19. ملحم، سامي (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الناشر: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
20. الشرجي، وسن. (2004). دور الزواج المبكر في تحقيق الأمن السكاني. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

21. Augusto Lopez-Claros, 2005, Women's Empowerment: Measuring the Global Gender Gap, World Economic Forum, p2.
22. Eranest Aryeetey; Decentralization for rural development exogenous factors and semi-autonomous programme units in Ghan, community development journal , no3vol25. (1990) ,206-224
23. Eranest Aryeetey; Decentralization for rural development exogenous factors and semi-autonomous programme units in Ghan, community development journal , no3, vol25. (1990) ,206-224
24. Innovative Approaches To Promoting Women's Economic Empowerment;2008, Paper for the partnership event on September 25, UNDP, P 9.
25. Marshall, J. (1972): Essentials of Testing. Reading, Mass: Addison-Wesley Publishing Company, New York.
26. Maswikwa, B; Richter, L; Kaufman, J. & Nandi,A.(2015). Minimum marriage age laws and the prevalence of child marriage and adolescent birth:Evidence from Sub-Saharan Africa. International Perspectives on Sexual and Reproductive Health,41(2), 58-60
27. Olsen, M.I. 1955. "The development of play schools and kindergartens and an analysis of a sampling of these institutions in Alberta. Master's thesis, University of Alberta".
28. Pandaya,Y.P.&Bhandari,D.J.(2015).An epidemiological study of child marriages in a rural community of Gujarat. Indian Journal of Community Medicine ,40(4), 246-253